اللوبي الإسرائيلي
والسياسة الخارجية الأمريكية
تقرير هارفارد

تأليف

بروفيسور جون ميرزهايمر

أستاذ العلوم السياسية

جامعة شيكاغو

بروفيسور ستيفن والت

أستاذ العلاقات الدولية

وعميد كلية الحكومات

جامعة هارفارد

ترجمة وتقديم

بروفيسور محمد الحموري

وائل

علم ينتفع به

اللوبي الإسرائيلي
والسياسة الخارجية الأمريكية
(تقرير هارفارد)

تأليف

بروفيسور جون ميرزهايمر
أستاذ العلوم السياسية
جامعة شيكاغو

بروفيسور ستيفن والت
أستاذ العلاقات الدولية
وعميد كلية الحكومات
جامعة هارفارد

ترجمة وتقديم

بروفيسور محمد الحموري
دكتوراه في القانون / جامعة كيمبردج
العميد المؤسس لكلية الحقوق / الجامعة الاردنية

دار وائل للنشر
الطبعة الثانية

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية : (5149 / 12 / 2020)
ميرزهايمر، جون
اللوبي الإسرائيلي والسياسة الخارجية الأمريكية / جون ميرزهايمر، ستيفن والت؛ ترجمة محمد خليل حموري. ط2؛ مزيدة ومنقحة. – عمان: المترجم 2020 .
(205) ص
ر.إ. : (5149 / 12 / 2020)
الواصفات: / اللوبي الصهيوني// العلاقات الدولية // السياسة الخارجية// الولايات المتحدة الامريكية // اسرائيل/
*** يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.**

****

رقم التصنيف العشري / ديوي : 327.73056402
ISBN 978-9957-67-740 - 4 (ردمك)

جميع الحقوق محفوظة للمترجم
بروفيسور محمد الحموري

دار وائـــل للنشر والتوزيع

دار وائل للنشر عمان - الأردن - الجبيهة - شارع الجمعية العلمية الملكية
مقابل الباب الشمالي للجامعة الأردنية
E-Mail : sales@darwael.com – wael@darwael.com
TEL +962 6 533583 7
FAX: +962 6 5331661

جميع الحقوق محفوظة، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أو إستنساخه أو ترجمته بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من المؤلف.
All rights reserved. No Part of this book may be reproduced, or transmitted in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or by any information storage retrieval system, without the prior permission in writing of the author.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
• مقدمة المترجم للطبعة الثانية	5
• مقدمة المترجم	19
• مقدمة الأستاذين الكاتبين	25
• المحسن الكبير	27
• العبء الاستراتيجي	30
تضاؤل السبب الأخلاقي الذي يدفع بأمريكا لمساعدة إسرائيل	35
– مناقشة ذريعة دعم الضحية	35
– مناقشة ذريعة مساعدة رفيق الديمقراطية	36
– مناقشة ذريعة التعويض عن الجرائم القديمة	38
– مناقشة ذريعة "الإسرائيليون الفاضلون ضد العرب الأشرار"	41
تأثير اللوبي الإسرائيلي هو التفسير	45
– ما هو اللوبي	45
– مصادر قوة اللوبي	48
– استراتيجيات النجاح عند اللوبي الإسرائيلي	49
– التأثير على الكونغرس	49
– التأثير على الحكومة	52
– احتكار وسائل الإعلام	55
– مراكز صنع الفكر (Think Tanks) التي تفكر في اتجاه واحد	57
– تسييس البيئة الأكاديمية	59
– المسكت الكبير	62

الذيل يحرك الكلب ويوجهه **66**

- **إخضاع الفلسطينيين** **66**
- **إسرائيل وحرب العراق** **72**
- **اللوبي وحرب العراق** **74**
- **الأحلام بإعادة تنظيم المنطقة** **80**
- **فتح النار باتجاه سوريا** **83**
- **استهداف إيران** **86**
- **الخلاصة** **88**

النتيجة **89**

مقدمة المترجم:

في أعقاب قيام حزب الله بأسر الجنديين الإسرائيليين بتاريخ 12 تموز/يوليو 2006، قامت إسرائيل بشن حرب مدمرة على لبنان استمرت (34) يوماً، قطّعت خلالها أوصال لبنان ودمرت البشر والحجر، وارتكبت مجازر يندى لها جبين البشرية. وأثناء هذه الحرب أقامت أمريكا جسراً جوياً بينها وبين إسرائيل، استطاعت عن طريقه تزويد إسرائيل بكل أسلحة التدمير للبنان، بما في ذلك القنابل المحرمة بموجب المواثيق الدولية.

بل إن وزير الخارجية الأمريكية كوندليزا رايس، عندما زارت المنطقة بعد أسبوع على بداية العدوان الإسرائيلي، صرحت بأن الوقت لم يحن لوقف إطلاق النار وعقد اجتماع لمجلس الأمن بهذا الخصوص، وكررت ذلك مرات عديدة، مؤكدة بأن هذه الحرب سوف تسفر عن ولادة شرق أوسط جديد. ومؤدى ما قالته رايس هو أن من الضروري إلحاق المزيد من القتل والتدمير وارتكاب المجازر في لبنان، حتى يصل الأمر الى قتل أكثر وتدمير أكثر ومجازر أكثر، لتركيع لبنان قبل أن يجتمع مجلس الأمن بإرادة أمريكية، ليناقش ما قامت به إسرائيل، ويتخذ قراراً بهذا الخصوص.

ورغم ما نشره الكتّاب العرب عن طبيعة العلاقة بين إسرائيل وأمريكا وما تقدمه أمريكا لإسرائيل، لتفسير ظاهرة الدعم الأمريكي الكامل لإسرائيل، فإن ما بينه التقرير الذي أصبح يعرف بتقرير هارفارد، لأستاذين أمريكيين متخصصين في الاستراتيجية، حول اللوبي الإسرائيلي والسياسة الخارجية الأمريكية، يعتبر من أكثر التفاسير دقة وتأصيلاً لطبيعة علاقة إسرائيل بأمريكا، خاصة وأن الدراسة صادرة عن باحثين أمريكيين متميزين، وتبين أن الإدارة الأمريكية والسلطة التشريعية للدولة الأمريكية قد أصبحتا أسيرتين لإسرائيل من خلال اللوبي الإسرائيلي في أمريكا الذي أصبح يطلق عليه (إيباك)، وذلك الى الحد الذي أدى بأمريكا كما يؤكد الكاتبان

شطب ترويسة هارفارد عن الدراسة، واستقالة العميد ستيفن والت إحتجاجاً على الضغط الذي تعرض له.

وتقع الدراسة كاملة في (82) صفحة من القطع الكبير، وتستند الى مراجع ودراسات وبحوث ومقالات كثيرة لتوثيقها، حتى أن عدد الهوامش الموثقة التي تضمنتها هذه الدراسة بلغ (211) هامشاً. وتضمن كل واحد من هذه الهوامش أسماء المراجع التي تستند إليها كل معلومة من المعلومات الواردة في الدراسة، حيث يصل عدد مراجع المعلومة الواحدة في بعض الأحيان العشرات. وتشير الإستخلاصات التي توصل إليها الكاتبان في كل جزئية من جزئيات الدراسة، الى المراجع التي تتفق مع وجهات نظرهم، في حين أن المراجع التي لا تتفق مع استخلاصاتهم، وهي قليلة جداً، كان الكاتبان يحددان أوجه الخلاف معها ثم يقومان بمناقشة هذه الأوجه، وبيان عدم سلامتها، وكيفية إغفالها للمعلومات التي كان ينبغي الرجوع إليها من أجل الوصول الى الحقيقة.

ولقد تم نشر ملخص لهذه الدراسة بتاريخ 23 آذار/مارس من عام 2006، يقع في (23) صفحة من القطع الكبير وذلك في (London Review of Books, vol. 28, No. 6, date 23 March 2006).

والدراسة مقسمة الى مقدمة تحتوي على عدة عناوين، تعطي فكرة عامة عن الموضوع، ثم تضع بعد ذلك عناوين أساسية يندرج تحتها عناوين فرعية، تحتوي على دراسة تحليلية، تشتمل على الوقائع الموثقة التي تبين كيفية تأثير اللوبي الصهيوني على السياسة الأمريكية الخارجية، والأساليب التي يتّبعها هذا اللوبي، للتأثير على مجريات الأحداث وكيفية تتابعها، بهدف الوصول الى النتيجة التي يرغب فيها، وذلك من أجل بناء دولة إسرائيل المزعومة القوية والآمنة، حتى ولو كان في هذه النتيجة تعارضاً مع مصلحة الدولة الأمريكية.

وبالنسبة للمقدمة، تبين الدراسة بأنه إذا كانت السياسة الأمريكية الخارجية هي التي تشكل الأحداث في كل ركن من أركان العالم، فإن أصدق صورة تجسّد هذا التشكيل هي ما يحدث في الشرق الأوسط، هذه المنطقة الأكثر تقلباً وعدم استقرار، وفي ذات الوقت تحظى بأعظم أهمية استراتيجية.

كذلك فإن سياسة أمريكا، والذرائع الزائفة التي تتذرع بها لتحقيق غاياتها أو غايات حلفائها، هي التي أدت الى اشتعال منطقة الشرق الأوسط وتحولها الى قنبلة موقوتة، والى صعود ما أصبح يسمى ظاهرة الإرهاب في العالم كنتيجة حتمية لهذه السياسة.

وأخذاً بالاعتبار العديد من الأمور، وخاصة القائم منها الآن، فإن جميع الدول، تحتاج الى معرفة ما هي القوة التي تدفع الولايات المتحدة الى اتباع سياستها الحالية في الشرق الأوسط. ومن وجهة نظر الكاتبين، فإنه إذا كانت الإستراتيجية الأمريكية ينبغي أن توضع لتحقيق المصالح الأمريكية، فإننا في حالة الشرق الأوسط، نجد أن الإستراتيجية الأمريكية توضع لتحقيق مصالح غيرها وليس مصالحها.

فما هي أسباب ذلك، وما هي القوة التي تضغط على الإدارة الأمريكية، من أجل أن تقوم بوضع سياسات إستراتيجية وتنفيذها، وتحميل المواطن الأمريكي التضحيات والنفقات، لتحقيق مصالح دولة أو دول أخرى. وبالنظر الى أن الإجابة على التساؤلات السابقة تبين الصورة الحقيقية للدولة العظمى التي تتربع على عرش العالم، وتهم كل مواطن عربي، بل كل إنسان في الشرق الأوسط وفي العالم أيضاً، لمعرفة الواقع الأمريكي وكيف تم إنحرافه، بل وخروج الممارسات فيه، عن قيم الحق والعدل والإنصاف. فإننا فيما يلي نعرض بشكل دقيق ترجمة لما كتبه الأستاذان المتميزان، ستيفن والت وجون ميرشيمر، حيث يجيبان على التساؤلات المطروحة.

هذا، وقد وجدنا من المناسب أن ننشر مع هذه الترجمة النسخة الأصلية باللغة الإنجليزية لتقرير هارفارد. ولتحقيق فائدة أكبر، وضعنا أرقام الهوامش على الترجمة العربية، كما هي على النسخة الإنجليزية وأبقينا الهوامش بدون ترجمة وذلك من أجل أن يتمكن القارئ من الاطلاع على مصادر كل معلومة من المعلومات الواردة في الدراسة من هوامشها المجموعة بشكل متسلسل في نهاية النسخة الإنجليزية.

بروفيسور محمد الحموري